مطويات الشريعة

الفرق بين الرقية الشرعية والشركية

الجزء٢

لفضيلة الشيخ :

عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

فترد العين إلى من لم يعتدي هذه دعوى فيها إثم لأن فيها اعتداء في الدعاء فهي من الدعوات أو الرقى البدعية وإن كان ذكرها ابن القيم رحمه الله في معرض كلا له في زاد المعاد.

فإذا يظهر لك أنّ الأصل في الرَقى المنع إلا ما جاز منها . وهذا يدل على أنه يجب عليك التحري وأن لا تقبل الرَقية من أيّ أحد *وأن لا تذهب إلى كل من قيل أنه راق* لأنه بما لم يكن على هدى وعلم إذا ظهرت لك رُقية أو أُرشدت إلى شيء أو لم تكن من الكتاب و السُنة فاعرضها على أهل العلم يبين لك هل هي جائزة أم لا؟

لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال «أعرضوا علي رُقاكم الذي لا يعلم يعرض الرقية ــ لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا» فهنا تُعرض الرَقية على العالم ليقول لك هل هذه جائزة أم ليس كذلك.

فإذا الواجب على الجميع الأخذ بالمشروع وترك أو الحذر و التحذير من الرقى الشركية أو البدعية لأنها وبال على الإنسان.ولأن الشرك يحبط العمل *والعياذ بالله فيأتي يريد النجاة ثم يبوء بخسارة الدنيا والآخرة والعياذ بالله. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

...اللهم أنزل علينا جميعا عفوك و رحمتك و مغفرتك وعافيتك على قلوبنا وأبداننا وأصلح اللهم من اللسان والبنان والقلب والجوارح وقوي عقيدتنا وإيماننا وتوحيدنا * إنك جواد كريم.

جمع ام ناصر السلفية

القسم الثاني من الرقى : الرقى الشركية النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابن مسعود رضي الله عنه : إن الرَقى والتمائم والتولة شرك. إن الرقى المقصود بها هنا الرقى الشركية التي كان يستعملها أهل الجاهلية أو من شابههم والرقى الشركية ممنوعة كما في حديث عوف بن مالك وهو في صحيح مسلم

لا بأس بالرقى ما لم يكن شرك ممنوعة وهي شرك بالله جل وعلا

ما صفة الرقى الشركية؟

الرقى الشركية تشمل على أحد أشياء:

الأول :أن يكون فيها استغاثة أو استعانة أو استعاذة بغير الله جل وعلا *استعانة بشيطان * بولي * باسم وليَ ينفخ وينفث على أحد ويدعو * ولو كان فيها استعانة بالله لكن معها استعانة أو استعاذة بولي أو بميت أو بشيطان أو بجني فهذا شرك بالله

جل وعلا. أو أن تكون الرَقى هذه الشركية: فيها أسماء مجهولة ما يُعرف معناها .يكتب أسماء لا معنى لها .هذه قد تكون من الشياطين ولذلك يُمنع منها لأنها وسيلة من وسائل الشرك ولا يجوز أن ستعمل لأنه قد يكون فيها شرك وسيلة الشيء في القواعد لها حكمه فإذا كان هذه قد تكون وسيلة إلى الشرك فتمنع كما يمنع المقصد. وأيضا الرقى الشركية : قد تكون بالعزائم التي يسميها السَحرة والمشعوذين العزائم التي يكتبون فيها آيات ولكن نكَسوا الآيات ويضعون في الورقة التي تحل وتشرب أو ربما تحفظ كتميمة في الجيب مثلا أو تعلق يضعون فيها مربع فيه أرقام مجهولة وفيه حروف غير معلومة أو مثلث و يكتب عليه على أنحائه بعض أسماء الله ولكن في داخله أسماء مجهولة ونداءات وأرقام لا يعلم معناها.

وهذا كله لا شك أنه من وسائل الشرك أو من الشرك المحقق لأنهم يستغيثون و يستعيذون بالشياطين. ومن صور أيضا الرقى الشركية : أن الرَقى الشركية تشتمل على أدعية فيها وسيلة من وسائل الشرك مثل التوسل بذوات الأولياء أو بحرمتهم أو بجاههم فهذه تمنع لأن التوسل بالذوات أو بالحرمة أو بالجاه هذا بدعة ووسيلة من وسائل الشرك.

وممَا يدخل أيضا في هذا يعني في الرقى الممنوعة الرقى البدعية أو التي بها اعتداء مثل إنسان يؤلف رقية أو ربما يجتهد أحد في الرقية يكون فيها اعتداء مثل رُقية ذكرت عن بعض العلماء أنه يقول فيها رددتُ عين الحاسد إلى نفسه وإلى أعزّ الناس لديه أو أحب الناس لديه العائن اعتدى * لكن أحب الناس إليه والده أو والدته أو قريبه أو ولده ما اعتدى *